مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: مناهج البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا التحديات وسبل التطوير
اسم الكاتب: فادي محمود الرياحنة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9412
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 16:09 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المؤتمر الدولي الأول:
البحوث التطبيقية والاجتماعية في
العلوم الإنسانية والاجتماعية
«ممارسات عالمية متعددة التخصصات»
2023

المجلد 21، العدد الخاص
جمادي الثاني 1446هـ / ديسمبر 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

https//:doi.org/10.36394/jhss/21/Special-issue/3

مناهج البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا
التحديات وسبل التطوير

فادي محمود الرياحنة[1]

تاريخ الاستلام: 06-12-2023 **تاريخ القبول: 20-02-2024**

ملخص البحث:

يهتم هذا البحث بدراسة واقع البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا في الجامعات العربية لمعرفة الأسباب والمعوقات والمشكلات التي تقف في طريق تنميته، وتقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطويره، ولتحقيق أهدافه استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي للخروج بنتائج دقيقة

وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج منها:تمثلت أزمة البحث العلمي في ميدان الدراسات القرآنية اليوم في فقدان بالعض منها المنهجية العلمية والمعالجة العصرية لكثير من القضايا في الوقت الذي يجب على الباحث أن يحرر ذهنه تماماً من جميع أفكاره المسبّقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث والاكتشاف وأن تكون أجوبته حيادية في النقاش حتى ولو كانت مخالفة لمعتقداته السابقة. وثانياً- أنه على العلماء والأساتذة الأكاديميين في الدراسات القرآنية الإطلاع على مختلف جهود الجامعات ومراكز البحث العالمية، والاتصال بالمختصين في شتى أنحاء العالم بها، والاستفادة منهم في بلورة التجديد للدراسات القرآنية في جامعاتنا ويوصي الباحث بعدد من الوصايا منها: وجوب الإلتزام بأسلوب التخطيط الإستراتيجي الذي يهتم بوضع التصورات المستقبلية والإستعداد لمعالجة المشكلات المتوقعة والتصدي لها مع إيجاد الحلول، وثانياً: وجوب دعم مسيرة البحث العلمي في الدراسات القرآنية وذلك من خلال تشجيع الهيئة التدريسية والطلبة على التأليف، ودعم نشر دراساتهم في المجلات العلمية الدولية فضلاً عما ينشر منها في مجلات الجامعة

الكلمات الدالة: مناهج، البحث العلمي، الدراسات القرآنية.

(1) كلية الدراسات الإسلامية - جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية (أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة)
fadi.alryaheh@mbzuh.ac.ae

المقدمة:

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ على عبدهِ الكتابَ ولم يجعل لهُ عِوَجاً، قَيِماً لِيُنذِرَ بأساً شديدا من لدنه، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، على من شرح الله له صدره، ووضع عنه وزره، ورفع له ذكره، محمدِ بنِ عبدِالله وعلى آله وصحبه. أما بعد:

لا يخفى على أحد من أهل العلم والنظر أن تقدم الدول وازدهارها كان ولا يزال مرهوناً بما يوليه القائمون على أمرها من اهتمام عظيم، وعناية فائقة بالبحث العلمي عماد كل تخطيط، وعصب كل تنمية

ونظراً لهذه الأهمية الكبيرة، جاء سباق الدول العظمى في امتلاك أكبر قدر من المؤسسات البحثية، وتخصيص أضخم ميزانية للإنفاق عليه حيث بادرت معظم الجامعات بفتح تخصصات وإنشاء كليات للبحث العلمي والدراسات العليا، تتفق جميعها على تشجيع العمل البحثي المتميز، أملاً أن تسهم هذه البحوث في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة، والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن الحقائق الجديدة، وعليه فليس من العجيب في شيء أن تكون المراجعة الدؤوب له، شأن تألفه الأمم المتقدمة، وتمارسه الشعوب الواعية بغية الارتقاء به، وتفعيل دوره وحضوره الفعال لتلبية حاجات المجتمع المتجددة بتجدد الزمان والمكان.

ولمّا كان البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا، والمؤسسات التعليمية المهتمة في هذا المجال، لا تعيش بمعزل عمّا ذكرته، أصبح أحد المشاريع المهمة عند الحديث عن "المراجعة والتطوير" بل إنه بات ضرورة ملحة تفرضها طبيعة العصر ومتغيراته المتسارعة، فإنّ شأنه شأن غيره من التخصصات يواجه العديد من المعوقات والمشكلات التي تقف في طريق تنميته، مما يجعله غير قادر على الإسهام بالشكل الكافي في تطوير الواقع، ووضع المقترحات وإيجاد الحلول المناسبة لمختلف المشاكل والتحديات التي يعيشها المجتمع سواء كانت (فكرية، أو دينية، أو اجتماعية أواقتصادية....وغيرها)

ومن هذا المنطلق نحن نتطلع إلى المزيد من الإبداع في خدمة البحث العلمي ومناهجه في الدراسات القرآنية العليا، ونريد توحيد الجهود بين الباحثين والخبراء والعلماء في هذا المجال، كما نود الاستفادة من الدراسات الميدانية، والبحوث المعمقة لتطويره، إلى جانب استثمار التقنيات المعاصرة في ذلك

مشكلة البحث:

- ما واقع البحث العلمي في الدراسات القرانية العليا في جامعاتنا العربية ؟
- ما أبرز التحديات والمعوقات التي يواجهها ؟
- ما أهم المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في الارتقاء به أو تعمل على تذليل الصعوبات وتجاوز المعوقات التي تعتريه.

أهمية البحث وأهدافه:

- الوقوف على واقع البحث العلمي في الجامعات العربية
- تقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطوير البحث العلمي

منهجية البحث:

لتحقيق هذه الأهداف سيستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي للخروج بنتائج دقيقة مبنية على على الاستقراء الفاحص والدراسة التحليلية

خطة البحث:

المقدّمة: وتشتمل على التعريف بالبحث (مشكلة البحث، هدف البحث وأهمية الموضوع، منهجية البحث وخطته)

المطلب الأول: البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا (مفهومه ومدى أصالته)

المطلب الثاني:واقع البحث العلمي وإشكالياته في مجال الدراسات القرآنية العليا

المطلب الثالث: مقترحات تطوير مناهج الدراسات القرآنية العليا

راجياً من الله أن ينال الرضا والقبول

المطلب الأول: البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا (مفهومه ومدى أصالته) وفيه

أولاً: مفهوم البحث العلمي في الدراسات القرآنية.

للوقوف على مفهوم البحث ينبغي أولاً تحديد معنى البحث ومعنى العلم

فكلمة "البحث": تأتي في اللغة العربية من الفعل بَحَثَ وبحث عن الشيء أي فتش عنه أو سأل عنه. وبحث عنه من باب قطع وبحث عنه أي فتش عنه (الرازي، 1990، ص 41)

وعلى ذلك فإن البحث يعني التفتيش والتنقيب عن مسألة معينة حتى تتبين حقيقتها

ولا يخرج تعريف البحث اصطلاحا عن معناه لغة. فهو عمليّة علْمية تُجمع لها الحقائق، وتُستوفَى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معيّن، لفحصها وفْق مناهج علميّة مقرّرة للتّوصّل إلى نتائج علْمية جديدة (ابو سليمان،1996، ص 25)

أما العلم: فالمقصود به لغة هو (إدراك الشيء على حقيقته) (الأصفهاني، 1412هـ، ص 580) وهذا الإدراك لا يتأتى إلا عن طريق الفهم أو التنبؤ وربط الأسباب بالمسببات

واصطلاحا فهو: مجموعة مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع واحد وتعالج بمنهج معين وتنتهي إلى بعض النظريات والقوانين كعلم القانون وعلم الطب وغيرها. (سلامة، 2007، ص 13)

ولا يخرج تعريف البحث العلمي عن الربط بين معنى كلمة البحث ومعنى كلمة العلم.

ولذلك عرّفه بعضهم بأنه "إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظّم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها، وصولاً إلى الحقيقة التي ينبني عليها أفضل الحلول لها. (سلامة، 2007، ص 13)

كما قد عرف آرثر كول Arthur Cole البحث العلمي بأنه:" تقرير واف يقدّمه الباحث العلمي من خلال عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، ومرتبة، ومؤيدة بالحجج والأسانيد ".(نقلاً عن: شلبي،1968، ص5).

وعرفه آخرون بأنه:" عملية فكرية منظمة للكشف عن أسباب مشكلة معينة يتم طرحها في شكل فرضيات أو تساؤلات" (ديبولد فان، 1969،ص9)

والكثير من التعريفات التي اختصرت ذكرها في هذا المقام والتي تشترك بالقدر الكبير بينها، فهي جميعها تتفق على أن البحث العلمي هو عملية علمية منظمة يتم من خلالها استقصاء جميع الشواهد والأدلة للوصول إلى حقيقة من الحقائق

كان هذا فيما يخص البحث العلمي عموماً، وكوننا هنا في هذا البحث نتحدث عن الدراسات القرآنية، فيمكن القول أن البحث العلمي في الدراسات القرآنية هو الالتزام بمنهج منتظم – لدراسة مسألة من المسائل أو قضية من القضايا يكون لها صلة بالقرآن الكريم وعلومه، وذلك من خلال تقصي جميع الأدلة والشواهد والبراهين حولها، ومن ثم دراستها بدقة مع الاستعانة بالوسائل العلمية الصحيحة، وبأدوات الفهم وضوابط الشرع، بغية الوصول إلى حقيقة من الحقائق.(الكبيسي، 2015، (1/ 349 - 408))

"مما يعني انسجام البحث العلمي القرآني مع متطلبات الواقع المتغير بشكل يؤمن ويُعزّز رسالة هذا البحث ويُعظم من قدرته على مواجهة الفكر المنحرف فضلا عن مواجهته للتغيير الحاصل في المجتمع والتنبؤ به قبل حدوثه، وتوفير تسهيلات التدريب الملائمة لمتطلبات الواقع، من أجل بثّ روح الأخوة والمحبة والوئام وتنمية الوعي لدى الأفراد كافة ولاسيما الطلبة منهم وتنشيط مؤسساتهم التي يدرسون فيها، والتأكيد على أهمية وجود الإنسان وسعادته وإبداء الاحترام إليه."(الكبيسي، 2015، (1/ 349 - 408))

ثانيا: أسبقية القرآن الكريم ودعوته الى البحث العلمي.

إذا أردنا الحديث عن فضل القرآن الكريم وإسهامه في إرساء أصول البحث العلمي وقواعده، فيمكن القول:

يرتبط البحث العلمي في تاريخه العتيق بمحاولة الإنسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه، فمنذ أن خلق الله آدم عليه السلام والإنسان يعمل عقله، وفكره، ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة فوق سطح الأرض، قال الله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ). (سورة البقرة اية 31)

ولما جاء الإسلام، نزلت آيات القرآن ترفع من شأن العلم و العلماء، وتدعو إلى تمجيد العقل وتحصيل العلم بالبحث والنظر والتفكير. فقد جاءت آياته في مواضع كثيرة بالإشارات التي تحثُّ على النظرِ والتفكر في خلقِ السمواتِ والأرضِ، وهذا التناولُ في كتاب الله تعالى هو الذي فتّحَ أعينَ البشريةِ ولفتَ نظرها، فقد نَزلَ في القرانِ الكريم، قوله تعالى:(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (سورة يس 38) وتكلم االقرآن أيضاً عن مراحل خلق الانسان، فقال: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ - ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ - ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (سورة المؤمنون 14) فهذه الأطوارُ التي ذكرها الله تعالى عندما نزلَ القرانُ بها لم يكن أحد يعلمها، فهذا التنبيهُ ساهمَ إسهاماً مباشراً في أن العلماءَ

والأطباءَ والمتخصصينَ بنوا أبحاثهم العلمية على ذلك وبدأوا من هذه اللفتاتِ التي ذكرها القرانُ الكريمُ عن خلقِ الإنسانِ وعن أطوارهِ.وفي مواضع كثيرة من كتاب الله تعالى نجد أنه يرسلُ أسئلةً، مملؤة بالحث على التفكير و البحث العلمي منها قوله تعالى (أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ - أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعون) ثم يقول ربي تبارك وتعالى:(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُون، أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ) ثم يقول ربي تبارك وتعالى:(أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ - أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ) (سورة الواقعة 68)

فكل هذه الآيات وغيرها تدل دلالة واضحة على إسهام القرآن الكريم في إرساء أصول البحث والتحري والتنقيب، وليسَ الأمرُ مقصوراً على المسلمين فقط، بل إن العالمَ كله استفادَ من هذه المصطلحاتِ، ومن هذا الأسلوبِ العلمي الدقيقِ، مما يؤكد جذور البحث العلمي وأصالته في كتاب الله تعالى

ثالثا ـ أهمية البحث العلمي في الدراسات القرآنية

يتبين لنا من خلال التعريف المقدم سابقاً للبحث العلمي أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً باستكشاف كل ما من شأنه أن يضيف جديداً، أو يحل مشكلة، أو يزيل إشكالاً في موضوع علمي معين

يمكن القول إن مكانة البحث وقيمته في موضوع الدراسات القرآنية تكمن في مدى الاستفادة من النتائج والتوصيات التي يتوصل إليها هذ البحث في التطوير أو بوضع الاقتراحات والحلول لجميع المشكلات والمعوقات المعاصرة التي يعيشها الناس في واقعهم.

ومن هنا فإن البحث العلمي ما هو إلّا وسيلة للوصول إلى ازدهار المجتمعات وتطورها وحل مشكلاتها.(الجيوسي، 2008،ص1 - 13)

فعلاقة البحث العلمي في الدراسات القرآنية بمختلف القطاعات الأخرى إنما هي علاقة تكاملية تهدف بمجموعها إلى تحسين جودة الحياة ورفاهية المجتمعات، وتطوير واقعهم وتوفير المناخ المناسب لهم

ولا يمكن أن نصل إلى هذه النتيجة إلا إذا قدّمت تلك البحوث مجموعة من المشاريع النوعية، ولن يتأتى لها ذلك الشيء إلا بعد الاتصال بالمجتمع المحيط على اختلاف مؤسساته (الدينية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية المختلفة....) والوقوف على مشكلاته ومن ثم دراستها وأخيراً العمل الجاد بإيجاد السبل لحلها وتذليلها بما يتاح من إمكانات مادية وبشرية متوفرة ، فإن معظم جوانب الحياة التي يعيشها الناس هي ثمار للبحث العلمي، فما يقتاته الناس ويلبسونه ويركبونه ويتصلون من خلاله ويكتبون به وغير ذلك هو ثمرة للبحث العلمي المتراكم. البحث العلمي الجاد هو الرأس شريطة وجود العلماء المخلصين.

ثم إن العلم المثمر لا يصلح له إلا الباحث المبدع المؤهل تأهيلاً خاصاً جداً، فهو لا يلتفت عن جادة العلم يمنة ولا يسرة

إن الباحثين الجادين في كل علم هم الذين يعملون في نواة العلم، وهي تلك النقطة التي تصنع الغد، وتبني المستقبل. وإن الباحث في القرآن الكريم له خصوصية فوق ذلك كله، حيث إنه يغدو ويروح وهو يبحث في القرآن الكريم وميادينه الواسعة، استنباطاً للهدايات، وتلمساً للأحكام، وبياناً للمعاني، وتقريباً لعلومه لعموم المسلمين الذين يتعبدون الله بالقرآن الكريم وتعلم علومه.والمتأمل لميدان الدراسات القرآنية في العصر الحديث يجد حراكاً مشكوراً في تطوير البحث العلمي، حيث حققت كتب التفسير، وطبع أكثرها وأهمها"(الشهري، 1433ه،ص10)

المطلب الثاني: واقع البحث العلمي وإشكالياته في الدراسات القرآنية العليا

نظراً لأهمية البحث العلمي الكبيرة، بادرت معظم الجامعات بفتح تخصصات أكاديمية، وإنشاء كليات للبحث العلمي والدراسات العليا، تتفق جميعها على تشجيع العمل البحثي المتميز، أملاً منها أن تسهم هذه البحوث في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة، والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن الحقائق الجديدة

وبالرغم من أن البحث العلمي يعتبر أحد أهم ركائز الجامعات وتوليه الدول أهمية كبرى ذلك من خلال إنشاء مراكز البحوث المتنوعة وربط الترقيات الوظيفية لأساتذة الجامعات بالبحث العلمي واعتباره أهم شروط الترقية إلا أن المهتمين بالبحث العلمي في الجامعات يجمعون على أن كمية وطبيعية البحث العلمي في الجامعات لا ترقى إلى تطلعات المستفيدين واحتياجات التنمية و متطلباتها

وقد ساعد في ظهور هذا المستوى المتراجع للبحث العلمي - في هذه الجامعات - عدة عوامل أهمها:

1. ضعف الوعي بأهمية البحث العلمي وبأغراضه وبمناهجه.
2. غياب الاستراتيجيات الواضحة للبحث العلمي واعتبار برامجه ثانوية.
3. ضعف التمويل مع غياب شبه تام لمساهمة القطاع الانتاجي والقطاع الخاص في ذلك.
4. ضعف التعاون والتنسيق بين مؤسسات سوق العمل والمراكز البحثية.

5. عدم الاهتمام بإنشاء قواعد بيانات معرفية كافية وشاملة تسهم في تعزيز آفاق البحث العلمي.

6. الانفرادية في اختيار موضوع البحث: فبعض الباحثين عندما تنقدح في ذهنه فكرة لأبحاثهم لا يُناقشونها مع زملائهم، ولا حتى مع أساتذتهم.

7. التغافل عن أولويات البحث العلمي، فكلنا يعلم أن تحديد نظام الأولويات في شريعتنا قائم على قاعدة المصالح والمفاسد، وهي قاعدة معتبرة قوامها دفع الشر وجلب الخير، أو دفع الضر وجلب النفع، وهو ما يعبر عنه القرآن الكريم بالسيئة والحسنة.

8. غموض رسالة الجامعة، فالمشكلة العظمى في ذلك هي مشكلة طبيعة أهداف الجامعة ورسالتها العلمية، فهي أداة من أدوات تكريس الوظائف غالبًا وآخر ما تفكر في البحث العلمي، وهذا يفقدها أهم شروط نجاحها وهو الاستقلال عن أي مؤثر خارجي ليس من طبيعة رسالتها العلمية

ولم يعد همّها تخريج باحثين يُواكبون آخر ما استجد في مجالهم ويبدعون فيه، إنما تخريج من يملأ الفراغ في مختلف مؤسسات المجتمع الأخرى بحد أدنى من المعرفة التقليدية التي لم تراجع طيلة عقود

9. التركيز على الكم حيث تمثّل ذلك في اقتصار معلومات طلبة الدراسات العليا على ما ورد في الكتب القديمة فحسب، وجمود الفكر عند فقه العبادات وفقه الأسرة مع التركيز على فقه المذهب عند الترجيح والتعصب له وإن كان مرجوحًا، وفقدان المنهجية العلمية والمعالجة العصرية في بعض الدراسات البحثية الإسلامية، فضلاً عن طغيان الناحية الكمية فيها، مع خوف بعض الأساتذة المشرفين وطلبتهم من التعامل مع تكنولوجيا المعرفة.(الحربى، 2010،ص12)

والحديث هنا حديثٌ عامٌ لا أخص فيه مجالاً دون آخر لكن لكوننا نتحدث هنا عن البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا نقول - وللأسف - ليس الأمر فيه ببعيد عن حال بقية التخصصات. ففي الوقت الذي ينبغي لمثل هذه البحوث والرسائل الجامعية أن تكون متميزة عن غيرها من باقي التخصصات، يلحظ المتأمل في فهارس وعناوين المكتبات ومراكز البحوث وكليات الدراسات العليا التي سُجلت فيها الكثير من الرسائل الجامعية أو نوقشت، عدداً من الملاحظات، حيث يمكن في هذا المطلب تسليط الضوء على أهمها:

1. القصور في مواكبة متغيرات العصر ومشكلاته

فمن أبرز الملاحظات التي يمكن تسجيلها في هذا المقام أن أغلب هذه الأبحاث العلمية لم يتم ربطها بمتطلبات المجتمع المحلي واحتياجات التنمية وبمعنى آخر جاءت غير مراعية للأولويات في اختيار موضوع البحث الأمر الذي يتطلب من كليات الدراسات العليا العمل الجاد على معرفة هذه الاحتياجات وسرعة ربط هذه البحوث بها

إن التغيرات التي يشهدها عالمنا اليوم والتي تتسارع وتيرتها وتتعدد مجالاتها تتطلب من هذه المؤسسات مواكبة طبيعة التغيير وسرعته،...ولكي تحافظ مؤسسات الدولة على بقائها لا بد من قيامها بأداء أدوار جديدة في الوقت الذي تؤدي فيه أدوارها الأصيلة، وهو ما يمثل تحدياً قوياً لها. (الدولات،2011م،ص119)

2. تكرار موضوعات البحوث والرسائل الجامعية المسجلة في كليات الدراسات العليا:

فمن أكثر الملاحظات التي يمكن تدوينها في هذا المقام هو قضية التكرار والتشابه في عناوين هذه البحوث ، - ولعل ذلك يعود إلى عدم وضوح الرؤية وعدم وجود ضبط بيلوجرافي للرسائل المسجلة مما أدى إلى تخبط بعض الباحثين بتناول أبحاث وعناوين متشابهة ومكررة.(الجيوسي،2008،ص1 - 13)

3. غياب منهج النقد في أغلب البحوث والرسائل العلمية:

فليس الغرض من البحث العلمي عرض المعلومات وتوثيقها، وإنما الغرض هو التحليل والنقد، وهي أمور للأسف لا وجود لها في أغلب بحوث الدراسات القرآنية العليا، حيث أنّ التركيز يكون في أغلبها على جمع المادة دون تحليل أو نقد وبالتالي تكون المحصلة أن تخرج هذه الدراسة بنتائج أقل ما يمكن أن توصف بأنّها سطحية

4. الجمود والتحيز والتعصب.

في الوقت الذي يشجع القرآن الكريم على التحاور والوسطية في الرأي بعيدا عن التعصب حتى في أمور العقيدة لتصل بجميع الأطراف إلى أفضل الحلول ما يجعل الاختلاف أداة تعارف ويجعل الشعوب والقبائل تحتاج لبعضها بعضاً فيصبح التعارف وسيلة لاكتشاف الآخر وعليه يجب على الباحث أن يحرر ذهنه تماماً من جميع أفكاره المسبّقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث واكتشاف الحقائق حتى لو كانت مخالفة لمعتقداته وأفكاره السابقة، ولكن للأسف نجد أن بعض هؤلاء الباحثين بسبب تزمته وتعصبه - الذي غلب عليه - قد أدخل نفسه في دائرة الجمود والتضييق، مما اضطره أثناء كتابة بحثه، إقحام أغلب هذه النصوص وتحميلها ما لا تحتمل من المعاني بأن يلتف عليها دون

ضابط ولا رابط، وذلك لأجل أن توافق مذهبه وهواه الذي تعصب له، مما أفقده أحد أهم سمات الباحث العلمي الجيد.(عبيدات، 1987م، ص 36 - 38)

هذا ما أمكن ذكره - باختصار في هذه الورقة – والذي ظهر من خلاله أن التدني الذي يعيشه البحث العلمي في الدراسات القرآنية العليا، لا يكمن في غياب البحث العلمي وإنّما في وجود مثل هذه الملاحظات التي أدت إلى القصور في الربط بين (مخرجات البحوث في الدراسات القرآنية) و(احتياجات المجتمع)، وعدم توافق هذه الأبحاث العلمية بين حاجات الواقع، وبين ما تقدمه في هذا المجال.

وقبل الحديث عن الحلول والمقترحات المناسبة لتجاوز هذا الواقع ينبغي الإشارة إلى أنه ومن خلال الاطلاع على كثير من الدراسات الميدانية التي رصدت واقع البحث العلمي وتقصت عن أسباب تدنيه أنها عزت ذلك إلى مجموعة من الأسباب أوجزها على النحو الآتي:

أولاً - غموض رسالة الجامعة، فطبيعة أهداف الجامعة ورسالتها العلمية، والتي تكون في أغلب الأوقات تخريج دارسين من أجل سد الفراغ في مختلف مؤسسات المجتمع ورفد سوق العمل بأقل وأدنى قدر من المعرفة هو ما أفقدها أهمّ شروط نجاحها

ثانياً - الانفراديَّة في اختيار موضوع البحث: فعندما تنقدح في ذهن بعض الباحثين فكرة لأبحاثهم لا يُناقشونها مع أساتذتهم أو زملائهم، خوفًا من أن يُسرقَ الموضوع. (الكبيسي، 2015م، (1/ 349 - 408))

ثالثاً - التغافل عن أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية.

"فالدين كله قائم على نظام من الأولويات ويكفينا في التدليل على هذا المبدأ أن نشير إلى حديث جبريل المشهور.حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أولاً، ثم الإيمان ثانياً، ثم الإحسان ثالثاً. وحين ذكر ما بداخل الإسلام، ذكر الأركان الخمسة أولاً شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام، ثم الحج وحين ذكر ما ذكر أيضاً في أمر الإيمان وأمر الإحسان...كل ذلك على نظام الأولويات وعليه فالعمل بالأولويات رشد منهجي

أي أن الشخص الذي يروض نفسه ويحملها على أن تتعود هذا الضرب من السلوك، وهو أن تسير وفق نظام الأولويات، فيه الثابت وفيه المتغير، إذا حمل الشخص نفسه على هذا ووطن نفسه عليه، فإنه يكون راشداً منهجياً.(البوشيخي، 2009، ص 2)

رابعاً - عدم وجود تنسيق وتعاون بين المؤسسات والكليات والجامعات المهتمة بتدريس موضوع الدراسات القرآنية

خامساً - غياب الأنظمة التي تسمح بالاطلاع على بعض البحوث العلمية والرسائل الجامعي. حيث لا تزال تحفظ في خزائن مغلقة في كثير من الجامعات وفي بعضها لا يسمح بتصوير شيء منها إلا ضمن ضوابط وشروط معقدة.

سادساً - عدم الاهتمام بإنشاء قواعد بيانات معرفية كافية وشاملة تسهم في تعزيز آفاق البحث العلمي.

وختاماً فالمشكلة إذاً باختصار؛ ليست في غياب البحث العلمي في الدراسات القرآنية، وإنّما في غياب أغلب هذه الأبحاث عن الواقع الذي تعيشه هذه الشعوب أو هو عدم توظيف رسالة هذه الكليات البحثية وتوظيفها توظيفاً فاعلاً إيجابياً تجاه الواقع وحاجات المجتمع. الأمر الذي يتطلب البحث وراء مجموعة من الحلول المقترحة والتي من شأنها تحسين وتجويد هذا الواقع وهو الموضوع الذي سنتناوله في المطلب القادم من هذا البحث إن شاء الله

المطلب الثالث: مقترحات للتطوير والنجاح في الدراسات القرآنية العليا.

في الآتي مجموعة من المقترحات التي تعقد عليها الآمال للنهوض بمستوى البحث العلمي وتنميته وتطويره في الجامعات، أذكرها مجملة دون تفصيل:

1. وضع خطة واضحة المعالم لتطوير البحث العلمي في الدراسات القرآنية :

فمن أجل بحث علمي يواكب العصر وينسجم مع فقه الواقع ويخدم المجتمع لا بد من خريطة واضحة المعالم، ومسارات دقيقة تنتهجها الجامعات و أقسام الدراسات القرآنية فيها حينئذ نضمن استمرار هذه الأبحاث في أداء رسالتها، وخدمة المنهج المعتدل، والاستجابة لحاجة المجتمع التنموية بمفهومها الواسع، وهذا التخطيط والتطوير لا بد له من أمور ومرتكزات من أهمها:

أ. أن يكون هذا التطوير والتخطيط واضح الهدف ومتلائماً مع ظروف الحياة، ومطالب الناس، لأن وضوح الهدف يسهل عملية التطوير، وييسر تخطيطها وتنفيذها،كما يساعد على تقبلها لدى الفئة المستهدفة، فغموض الهدف عادة يؤدي إلى العشوائية والإرتجال، وربما أدى إلى نتائج سلبية غير مرغوبة.

ب. أن يتم تخطيطه وفق أسس علمية وتربوية مدروسة، ووفق خطوات ومراحل واضحة ومتتابعة.

ج. أن يوكل هذا التطوير إلى فئة من المتخصصين، والعلماء الباحثين في مجال الدراسات القرآنية والشرعية والاجتماعية والعلمية و غيرها.

2. إنشاء وحدة للتطوير والجودة في كل مؤسسة تعليمية:

حيث تتكون هذه الوحدة من مجموعة من الأكاديميين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة من داخل المؤسسة ويمكنها الاستعانة بالخبرات الخارجية حيث تتولى الوحدة مهام مراقبة وضبط مدى قيام العاملين بتنفيذ واحترام العمليات التعليمية والبرامج التعليمية والخدمات المساندة والجوانب الإدارية والمالية لضمان جودة التعليم، وعليها القيام بنشر ثقافة الجودة والترويج لها بمختلف الوسائل في أرجاء المؤسسة، وعليها أيضاً متابعة عمليات التحسين المستمر لجودة التعليم وتنفيذ إجراءات التقييم الذاتي سنويا.(الحولي،2004م،ص1 - 3)

3. التنسيق بين الأقسام الأكاديمية على مستوى الجامعات في البلد الواحد، ثم على مستوى البلدان الأخرى فلا يخفى أن هذا التنسيق يسهم في تلافي كثير من الإشكالات والمعوقات.

4. ضرورة الاطلاع على مختلف جهود الجامعات ومراكز البحث العالمية، والاتصال بالمختصين في شتى أنحاء العالم بها، والاستفادة منهم في بلورة التجديد للدراسات القرآنية في جامعاتنا، لا سيما أن هذا التخصص قد أصبح في الجامعات العربية والغربية مندمجا في مراكز البحث الاستراتيجية الكبرى التي تتخصص في العلاقة مع العالم الاسلامي سواء على المستوى المعرفي والثقافي، أو على المستوى الاقتصادي والحقوقي وغيرها. (الزاهري، 2015م،ص12)

5. ضرورة العمل على إعادة النظر في عناوين الأطاريح والبحوث الجامعية بحيث تقوم الجامعات بتوجيه الطلاب الباحثين على تقديم أفكار جديدة منسجمة مع خطط التنمية واحتياجات المجتمع والواقع المتغير بشكل يعزز رسالة هذا الدين أولاً ورسالة البحث ثانياً، ويظهر قدرته على مواجهة التغيير الحاصل في المجتمع والتنبؤ به قبل حدوثه.

6. ضرورة إقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة التي تبحث تعزيز العلاقة بين الرسائل الجامعية وخطط التنمية وتوعية المشرفين والمهتمين والباحثين بذلك وتوجيه عمادات الدراسات العليا لتقوم بدور إيجابي في توجيه الأبحاث والرسائل الجامعية لما يخدم المجتمع.

7. تسهيل حضور المؤتمرات والندوات وورش البحث العلمي من قبل الباحثين والعلماء والمخصصة في مجال البحث والتطوير،والسبب في ذلك أن هذه المؤتمرات هي التي يظهر فيها التوجهات المستقبلية للبحث والتطوير في التخصصات المختلفة.

8. توفير قاعدة مصادر إلكترونية ذات محتوى معرفي متميز لمساعدة الباحثين في مختلف المجالات على الاستفادة منها، وتتطلب عملية توفر المعلومات لأغراض البحث العلمي اهتماماً كبيراً من قبل الجهات المعنية، ودعمه حتى يتمكن الباحثون من الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لإجراء البحث العلمي، وهذا يتطلب الإعداد الجيد والدقيق للبيانات والمعلومات بصيغ حديثة تتناسب وطبيعة العمل العلمي ومتطلباته من أجهزة الحاسبات المختلفة والأدوات الإحصائية الملائمة.

9. سن الأنظمة التي تجعل المؤسسات والشركات تخصص جزءاً من صافي أرباحها السنوية لتمويل البحث العملي.

وأخيراً ولنجاح ما تقدم، لا بد لهذه البحوث أن يتبرأ الباحث فيها من جميع أشكال التعصب وأن يتخذ من مبدأ الوسطية والاعتدال والرحمة والتعايش والتعارف مرتكزاً يتحرك من خلاله لتحقيق التطوير المرتجى

والله تعالى أعلى وأعلم

الخاتمة

وبعد... فالحمد لله الأول والآخر، حمداً يليق بعظمة جلاله، وحسن نواله وجماله، ويوافي نعمه، ويقابل كرمه. الحمد لله الذي رزقني فضل الاشتغال بكل ما فيه خدمة للقرآن الكريم وأهله، ووفقني لإتمام هذا البحث لأقف في نهايته مسجلاً أهم النتائج والتوصيات فكانت على النحو الآتي:

1. أكدت هذه الدراسة وبشكل واضح على حاجة جامعاتنا إلى مشروع تطوير للبحث العلمي في الدراسات القرآنية.

2. تمثلت أزمة البحث العلمي في فقدان بعضها المنهجية العلمية والمعالجة العصرية لكثير من القضايا في الوقت الذي يجب على الباحث أن يحرر ذهنه تماماً من جميع أفكاره المسبّقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث والاكتشاف وأن تكون أجوبته حيادية في النقاش حتى ولو كانت مخالفة لمعتقداته السابقة.

3. على العلماء والأساتذة الأكاديميين في الدراسات القرآنية الاطلاع على مختلف جهود الجامعات ومراكز البحث العالمية، والاتصال بالمختصين في شتى أنحاء العالم بها، والاستفادة منهم في بلورة التجديد للدراسات القرآنية في جامعاتنا.

4. أوضحت هذه الدراسة وبشكل جليّ أن على الباحث في الدراسات القرآنية مراعاة نظرية الأولويات أثناء اختياره لموضوع البحث كما عليه أيضاً أن يولي اهتمامًا كبيرًا في تصدير أبحاث جدية تهدف إلى عرض الدين في ثوب جديد تقتفى فيه مقاصد القرآن وغاياته.

5. إذا أردنا حقًا جامعات وكليات في الدراسات القرآنية متقدمة وبحثاً علمياً رصيناً تتوفر فيه كل شروط البحث الحديث ووسائله فما علينا إلا أن نتغير وننفتح على العالم وأن نوثق صلتنا بالعصر ومقوّماته.

6. وجوب الإلتزام بأسلوب التخطيط الاستراتيجي الذي يهتم بوضع التصورات المستقبلية والاستعداد لمعالجة المشكلات المتوقعة والتصدي لها مع إيجاد الحلول.

7. وجوب دعم مسيرة البحث العلمي في الدراسات القرآنية وذلك من خلال تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الباحثين على التأليف ودعم نشر دراساتهم وأبحاثهم في هذا المجال في المجلات العلمية العربية والدولية فضلاً عما ينشر من بحوث في مجلات الجامعة.

8. إن تعهد مناهج البحث العلمي في الدراسات القرآنية بالمراجعة والتطوير ينبغي أن يكون منهجاً ثابتاً ومستمراً لا يجوز التوقف عنه، إذ إن التوقف عن التطوير المستمر يعني التوقف عن الإسهام في تحقيق الرقي والنهضة والتقدم للشعوب.

والله الهادي إلى سواء السبيل

قائمة المصادر والمراجع:

التعليم العالي والبحث العلمي في الدراسات الإسلامية (2011). رؤية استشرافية في ضوء التحولات المعاصرة.

الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) اللقاء العلمي 57 بعنوان « أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية"

الجيوسي، عبد الله (2008). تطور البحث العلمي في العصر الحديث من خلال الرسائل الجامعية بين الواقع والطموح- الدراسات القرآنية نموذجًا. الجامعة الاردنية.

الحربى، حياة بنت محمد بن سعد (2010). مشكلات تحكيم ومناقشة الرسائل الجامعية واقعها وحلولها المقترحة فى ضوء منهجية الجودة الشاملة. المركز العربي للتعليم والتنمية.

الحولي، عليان عبد الله (2004). تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني. [ورقة علمية]. مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية. في جامعة القدس المفتوحة.

الدولات، عدنان سالم (د.ت.). دور المعلم في مواكبة المستجدات المعاصرة من منظور إسلامي. الجامعة الأردنية.

ديبولد فان (1969). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ترجمة محمد نوفل واخرون). مكتبة الانجلو المصرية.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1990). مختار الصحاح. دار المعارف.

الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد (1412). المفردات في غريب القران. دار القلم.

سلامة، أحمد عبد الكريم (2007). الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية. دار الفكر العربي

أبو سليمان، عبد الوهاب بن ابراهيم (2005). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة (ط9). مكتبة الرشد.

الشهري، عبدالرحمن بن معاضة، تطوير البحث العلمي في حقل الدراسات القرآنية صحيفة رسالة الجامعة (العدد 1086) السبت 19 ربيع الأول 1433هـ (ص 10) https://rs. ksu. edu. sa/archive-rs/1086

عبيدات، ذوقان (1987). البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه. دار الفكر.

فراج، زين بدر (2000). أصول البحث القانوني. دار النهضة العربية.

فوزي، صلاح الدين (2000). المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية. دار النهضة العربية.

الكبيسي، أحمد عبد الكريم (2015). البحث العلمي وربطه بالمستجدات في الدراسات القرآنية العليا، واقع وآفاق. مركز تفسير.

ملحم، سامي محمد (2017). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط9). دار المسيرة.

ابن منظور، محمد ين مكرم (1992). لسان العرب (ط2). دار احياء التراث العربي.

نصار، جابر جاد (2005). أصول وفنون البحث العلمي (ط3). دار النهضة العربية.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

al-ta'līmu al'ālī wa-l-baḥthu al'ilmiyyu fī al-dirāsāti al'islāmiyyati (2011). ru'uyatun astishrāfiyyatun fī ḍaw'i al-taḥawwulāti almu'āṣirati

aljam'iyyatu al'ilmiyyatu al-su'ūdiyyatu lil-qur'āni al-karīmi wa'ulūmihi (tibyānu) al-liqā'u al-'ilmiyyu 57 bi'unwāni " 'iwlaīāti al-baḥthi al-'ilmiyyi fī al-dirāsāti al-qur'āniyyati

aljuyawsiyyu 'abd Allāh (2008). taṭawwara albaḥthi al'ilmiyyu fī al'aṣri alḥadīthi min khilāli al-rasā'ili aljāmi'iyyati bayna alwāqi'i wa-l-ṭamawaḥ- al-dirāsāti alqur'āniyyati namūdhajan aljāmi'atu alā'urduniyyati

alḥarbiā'ā'u ḥayātu binti muḥammadi bni sa'din (2010). mushkilātu taḥkīmi wamunāqashati al-rasā'ili aljāmi'iyyati wāqi'ahā waḥulūluhā almuqtaraḥatu fiā ḍaw'i manhajiyyati aljawdati al-shāmilati almarkazu al'arabiyyu lil-ta'līmi wa-l-tanmiyati

alḥawliyyu 'alyānu 'abd Allāhi (2004). taṣawwurun muqtaraḥun litaḥsīni jūdati al-ta'līmi aljāmi'iyyi alfilasṭīniyyi [waraqatun 'ilmiyyatun mu'utamaru al-naw'iyyati fī al-ta'līmi aljāmi'iyyi alfilasṭīniyyi alladhī 'aqadahu burannā'umj al-tarbiyati wadā'iratu ḍabṭi al-naw'iyyati fī jāmi'ati alqudsi almaftūḥati

al-dū'alātu 'adnānu sālimin (d.t.). dawru almu'allimi fī mūākabati al-mustajaddāti almu'āṣirati min manẓūrin 'islāmiyyin aljāmi'atu al'urdunniyyati

dībwld fān (1969). manāhiju albaḥthi fī al-tarbiyati wa'ilmi al-nafsi (tarjamatu muḥammadi nawfalin wākharūn maktabatu aliānjilū almiṣriyyati

al-rāzīy muḥammadu bnu 'abī bakri bni 'abdi al-qādiri (1990). mukhtāru al-ṣiḥāḥi dāru al-ma'ārifi

al-rāghibu al-a'aṣfahāniyyu al-ḥusaynu bnu muḥammadin (1412). al-mufradāti fī gharībi al-qirāni dāru al-qalami

salāmatu 'aḥmada 'abdi alkarīmi (2007). al'uṣūlu al-minhijjayu li'i'dādi albuḥūthi al'ilmiyyati dāru alfikri al'arabiyyi

'abū sulaymāna 'abdu alwahhābi bnu abrāhīma (2005). kitābatu albaḥthi al'ilmiyyi ṣīāghatun jadīdatun (t9). maktabatu al-rushdi

al-shhry 'bdālrḥmn bnu m'āḍata taṭwīri albaḥthi al'ilmiyyi fī ḥql al-dirāsāti alqur'āniyyati ṣaḥīfatu risālati aljāmi'ati (al'adadu 1086) al-sbt 19 rby' al-'āwl 1433h) s(10 https://rs. ksu. edu. sa/archive-rs/1086

'ubaydāt dhawqān (1987). albaḥthu al'ilmiyyu – mafhūmuhu – 'adawātuhu – 'asālībuhu dāru alfikri

farājun zaynu badrin (2000). uṣūli albaḥthi alqiāniwwiny dāru al-nahḍati al'arabiyyati

fawzī ṣalāḥu al-dīni (2000). alminhijjayu fī ʾiʿdādi al-rasāʾili wa-l-ʾābḥāthi alqānūniyyati dāru al-nahḍati al‘arabiyyati

alkabīsiyyu ʾaḥmadu ‘abdi alkarīmi (2015). albaḥthu al‘ilmiyyu warabṭuhu bi-l-mustajadāti fī al-dirāsāti alqurʾāniyyati al‘ulyā wāqi‘un waʾāfāqun markazu tafsīrin

mulaḥḥamun sāmī muḥammadin (2017). manāhiji albaḥthi fī al-tarbiyati wa‘ilmi al-nafsi (t9). dāru almasīrati

abnu manẓūrin muḥammadu yan mukramin (1992). lisānu al‘arabi (t2). dāru iḥyāʾi al-turāthi al‘arabiyyi

naṣṣārun jābiru jādin (2005). uṣūlu wafunūni albaḥthi al‘ilmiyyi (t3). dāru al-nahḍati al‘arabiyyati

Research Methodologies in Advanced Quranic Studies: Challenges and Development Paths

Fadi Mahmoud Al-Rayahneh[1]

Abstract:

This research delves into the realm of scientific inquiry in advanced Quranic studies at Arab universities, by exploring the underlying reasons, barriers, and issues impeding its advancement, and providing suggestions and recommendations to contribute to its improvement. The study employs the descriptive and analytical methods to offer precise outcomes, including proposals and recommendations for progress. A key finding of this research is the crisis in scientific research methodology in Quranic studies, notably the lack of contemporary approaches to numerous topics. Researchers are urged to free their minds from all preconceived notions and maintain objectivity, even when findings challenge their previous beliefs. The study underscores the necessity for the scholars of Quranic studies to engage with global academic and research communities. This interaction is crucial for incorporating diverse perspectives and advancements into local curricula. The researcher advocates strategic planning to foresee and tackle future challenges, along with promoting a culture of publication among faculty and students, both in international scientific journals and university periodicals.

Keywords: Methodologies, Scientific Research, Quranic Studies.

(1) College of Islamic Studies - Mohamed Bin Zayed University for Humanities (AbuDhabi – U.A.E.)
fadi.alryaheh@mbzuh.ac.ae